

لماذا؟؟؟

يرفض طفلي الرضاعة الطبيعية



ما الذي يجعل الطفل يدخل بنوبة لرفض الرضاعة الطبيعية؟

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ما يسمى "إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية"، وهي مفهوم يشير إلى رفض الطفل للرضاعة الطبيعية لفترة زمنية بعد أن كان يقبل الرضاعة الطبيعية لعدة لشهور بشكل جيد. عادةً، يشير ذلك إلى أن الطفل يريد أن يخبرك بأن شيئاً ما ليس على ما يرام.

لكن إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية لا يعني بالضرورة أنه على استعداد للقطام. غالبًا ما يكون إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية قصير الأجل.

أسباب إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية

تشمل الأسباب الشائعة لإضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية ما يلي:

- **الشعور بالألم أو عدم الراحة:** يمكن أن يسبب التسنين أو الإصابة بالسلاق أو قرحة الزكام ألمًا في الفم أثناء الرضاعة الطبيعية، ويمكن أن تسبب عدوى الأذن الألم أثناء المص. وقد تؤدي الإصابة أو الألم الناجم عن تلقي اللقاحات إلى الشعور بعدم الراحة في وضعية رضاعة معينة.
- **المرض:** يمكن للإصابة بالزكام أو احتقان الأنف أن يصعب على طفلك التنفس أثناء الرضاعة الطبيعية.
- **التوتر أو تشتت الانتباه:** قد يؤدي التنبيه المفرط أو تأخير الإرضاع أو ابتعاد الطفل عنك لفترة طويلة إلى تدمير الطفل وصعوبة الرضاعة. وقد يُضرب الطفل بسبب صدور ردة فعل قوية منك بعد تعرضك للعض أثناء الرضاعة الطبيعية. وأحيانًا يكون التفسير بسيطًا، ويرجع إلى تشتت انتباه الطفل لدرجة كبيرة تلهيه عن الرضاعة الطبيعية.
- **وجود رائحة أو مذاق غير عاديين:** قد تؤدي التغييرات في رائحتك بسبب استخدام صابون جديد مثلًا، أو عطر، أو غسول، أو مزيل رائحة العرق، إلى فقدان طفلك الاهتمام بالرضاعة الطبيعية. ويمكن أن تؤدي التغييرات في مذاق حليب الأم بسبب عوامل مثل نوع الطعام الذي تتناولينه، أو الأدوية، أو الدورة الشهرية، أو الحمل مرة أخرى إلى إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية.
- **انخفاض إنتاج الحليب:** قد يؤدي استخدام الحليب الصناعي كمكمل أو استخدام اللهاية أكثر من اللازم إلى تقليل إنتاجك للحليب.



التعامل مع إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية

قد يكون إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية مزعجاً لك ولطفلك. فقد تشعرين بالرفض والإحباط. لا تشعرى بالذنب، فهذا ليس خطأك.

لمنع تحقُّل الثدي والحفاظ على مخزون الحليب، ضخي الحليب وفقاً لنفس جدول رضاعة طفلك. يمكنك إرضاع الحليب المسحوب لطفلك باستخدام ملعقة أو قطارة أو قنينة الرضاعة. يمكنك أيضاً:

- **الاستمرار في المحاولة:** إذا شعر طفلك بالإحباط، توقفي وأعدي المحاولة في وقت لاحق. يمكنك محاولة إطعام طفلك عندما يشعر بنعاس شديد.
 - **غيري الوضعيات:** يمكنك تجربة وضعيات مختلفة للرضاعة الطبيعية. إذا كان طفلك مصاباً باحتقان الأنف، فإن سحب المخاط من أنفه قبل الرضاعة قد يسهل الإرضاع.
 - **التعامل مع مشتتات الانتباه:** جرّبي إرضاع طفلك في غرفة مظلمة وهادئة بعيداً عن عوامل التشتيت.
 - **احرصي على احتضان طفلك:** قد يجدد التلامس الجلدي بينك وبين طفلك اهتمامه بالرضاعة الطبيعية. جرّبي الاستحمام مع طفلك بماء دافئ لتري إذا ما كان سيتمسك بك.
 - **عالجي مشكلة العض:** إذا عضك طفلك أثناء الرضاعة الطبيعية، ابقي هادئة وضعي إصبعك في فمه لإيقاف المص بسرعة.
 - **قيمي التغييرات التي تطرأ على الروتين اليومي:** فكّري في أي تغييرات طرأت على الروتين والتي قد تكون مزعجة لطفلك.
 - هل تشعرين بالتوتر؟
 - هل تتناولين أي أدوية جديدة؟
 - هل غيرت نظامك الغذائي؟
 - هل تستخدمين أي نوع جديد من العطر أو الصابون المعطر؟
 - هل يمكن أن تكوني حاملاً؟
 - ركّزي على الاعتناء بنفسك جيداً.
- إذا استمر إضراب الطفل عن الرضاعة الطبيعية لأكثر من بضعة أيام، أو تبللت حفاضاته أقل من المعتاد، أو كنتِ تشعرين بالقلق إزاء صعوبة إرضاعه بشكل طبيعي، فاستشيري طبيب طفلك.



أهم المصادر والمراجع

1. مكرزل إس ، بوجل. سكريات قليلة التعدد في اللبن البشري والخدج: رحلة في المرض والصحة. كلين بيريناتول 2017. ؛ 44 (1): 193-207.
2. Alsaweed M et al. بلوس واحد 2016. ؛ 11 (4): e0152610. : تحافظ خلايا الحليب والدهون البشرية على العديد من الجزيئات الدقيقة المعروفة والجديدة ، والتي يتم التعبير عن بعضها بشكل تفاضلي أثناء الرضاعة.
3. مارتن سي آر وآخرون. مراجعة تغذية الرضع: السمات الرئيسية لحليب الأم وحليب الأطفال. العناصر الغذائية 2016. ؛ 8 (5): 279.

تقديم

ميثم فوزي سلمان